



كلمة

لبنان

في

مجلس الأمن

حول المرأة والسلام والأمن

نيويورك في ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

***Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017***

السيدة الرئيسة،

نشكركم على عقد هذا النقاش السنوي المفتوح حول المرأة والسلام والأمن، في يوم الأمم المتحدة، الذي يكتسي أهمية كبيرة في ظلّ التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط، وفي بلدي لبنان على وجه الخصوص.

يأتي هذا النقاش المفتوح مع قرب الإحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لإعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ حول "المرأة والسلام والأمن" الذي تمّ إعتماده في العام ٢٠٠٠، والذي كان لبنان من أوّل الداعمين له. وبعد نجاح تنفيذ الخطة الوطنية الأولى لتطبيق القرار ١٣٢٥، باشر لبنان العمل على إعداد الخطة الوطنية الثانية لتطبيقه.

كما يتزامن هذا الإجتماع مع إستمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وشعبه، دون هوادة، مخلفاً لحينه أكثر من ٢٥٩٣ شهيداً، من بينهم أكثر من ٣٠٠ امرأة وفتاة، وإصابة أكثر من ١٢١١٩ شخص، بإنتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة، والقرار ١٧٠١، والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. كما أسفر العدوان لحينه عن موجة نزوح غير مسبوقة، حيث إضطر أكثر من مليون ومئتي ألف شخص إلى النزوح داخلياً، ٥٣% منهم من النساء والفتيات. ووفقاً لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان، ما يقرب من ٦٢ ألف أسرة نازحة في لبنان تُعيلها امرأة. وقد نزحت نحو ٥٦ ألف امرأة لبنانية في سن الإنجاب، وهناك نحو ٢٣٠٠ امرأة حامل بين النازحين، ومن المتوقع أن تضع ٢٦٠ منهن أطفالهن في الشهر المقبل.

السيدة الرئيسة،

إنّ هذه الأرقام غير المسبوقة في لبنان تعكس مدى هول ما يعانيه شعب لبنان، وبالأخص نساؤه وفتياته، اللواتي إمّا وقعن ضحية لهذا العدوان، أو تحوّلن إلى جريحات، أو إلى نازحات داخلياً، أو حتى إضطررن إلى النزوح نحو سوريا والعراق. فالعدوان الإسرائيلي على لبنان قلب حياة اللبنانيات واللبنانيين رأساً على عقب، على حين غفلة، مسبباً آلاماً لا تنتهي وأضراراً مادية، ومعنوية، ونفسية بعيدة المدى ليس بالسهل تعويضها. فنسائنا إضطررن إلى الهروب من القصف العشوائي، حاملين أطفالهن في منتصف الليالي، مخلفين ورائهن بيوتهم، وأغراضهم وذكرياتهم.

السيدة الرئيسة،

خلال شهر نيسان، أطلق لبنان بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، مشروع "أنظمة الغذاء الطارئة المستدامة في الأزمات الإنسانية"، الذي يتبنى نهجاً جديداً للمساعدات الإنسانية ونظام الغذاء في أوقات الأزمات والصراعات، والذي يهدف إلى تمكين النساء اللبنانيات في الجنوب من خلال المشاركة الفاعلة في النظم الغذائية المحلية، وتدريب هؤلاء على كيفية التعافي ما بعد الأزمة. ويستمر هذا المشروع في مدينة صور بالرغم من ويلات العدوان. وتظل نساءنا النازحات الصامدات ملتزمات بهذا المشروع الريادي، لتثبتن أنه وبالرغم من العدوان علينا، سنبقى وسنظل متجذرين في أرضنا.

السيدة الرئيسة،

لم تسلم الأمم المتحدة وهيئاتها من الهجمات الإسرائيلية، ونتيجةً لإحدى الغارات الجوية على الضاحية الجنوبية لبيروت ليل ٢١ تشرين الأول، تم تدمير مركز آمن للنساء والفتيات يدعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى جانب مركز للرعاية الصحية الأولية. وفي بيروت والبقاع وجبل لبنان، أغلقت عشر مرافق يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان، بما في ذلك مواقع الرعاية الصحية الأولية والأماكن الآمنة ووحدات الأمومة المتنقلة، بسبب إنعدام الأمن، والخوف من أن يتم إستهدافها.

السيدة الرئيسة،

نساء وفتيات لبنان، اللواتي عانين من الحروب والنزاعات المتعددة على وطنهم، تعبن اليوم من تكرار السيناريو الأليم نفسه: معاناة، قتل، جرح، تهجير، نزوح، ودمار في كل مكان. لا بد، السيدة الرئيسة، من كسر هذه الحلقة الدموية، ووضع حد لهذا العدوان الهجمي على شعبنا، ووقف إطلاق النار فوراً، وتطبيق القرار ١٧٠١ بكافة مندرجاته. فالمرأة اللبنانية تستحق أن تهنيء بالعيش الكريم والهادئ والأمن، دون أن يكون هدفها اليومي النجاة من غارة من هنا، ومن إجتياح من هناك. والفتاة اللبنانية تستحق أن تذهب إلى مدرستها وجامعتها بأمان، دون أن يربحها جدار صوت من هنا، وقصف من هناك.

وشكراً السيدة الرئيسة.